

# السياسات الأمريكية في منطقة غرب آسيا

تقرير المؤشرات الأسبوعية

من 12-7-2021  
حتى 19-7-2021

# السياسات الأمريكية في منطقة غرب آسيا

## تقرير المؤشرات الأسبوعية

من 2021-7-12 حتى 2021-7-19



- يبدو أن هناك خلافاً لم يظهر بعد في العلق بين الامريكين والاوروبيين وعلى رأسهم الفرنسيين حول أولويات التعاطي مع الملف والوضع اللبناني. ففي حين تبدو الضغوط الامريكية متعاطمة وغير عابئة بأي ترتيبات سياسية لبنانية قبل الانتخابات النيابية القادمة، تصر فرنسا ووراءها مجموعة من الدول الاوروبية والامم المتحدة على عكس ذلك وبأن يتم تشكيل حكومة لبنانية مناسبة تتولى الاصلاحات والانتخابات معاً خاصة مع عدم ضمان باريس وحليفاتها بأن تأتي الانتخابات القادمة بالأكثرية المطلوبة لإعادة تشكيل منظومة الحكم اللبناني كما تتمناه واشنطن وباريس.
- ثمة خلاف (اسرائيلي - أمريكي - فرنسي) حول كيفية حل الوضع في لبنان بعد الانهيار الشامل. ففي حين تبدو واشنطن مطمئنة بأن الجيش اللبناني يمكنه كبح جماح أي قوة تخطط لاستغلال الفراغ بما فيها حزب الله وتعتبر باريس أن الجيش يمكنه تعبئة الفراغ بالشراكة مع المجتمع الاهلي والقوى السياسية، يشكك الاسرائيليون بإمكانية نجاح الجيش في ضبط الانهيار بالكامل ويحذر مسؤولون عسكريون إسرائيليون نظراءهم في الولايات المتحدة ودول أوروبية، وتحديداً فرنسا من المخاطر الأمنية التي ينطوي عليها تعاطم النفوذ الإيراني في لبنان في مرحلة الانهيار. ويعتبرون أن على: "إسرائيل أن تتحسب لإمكانية انهيار الدولة اللبنانية ومؤسساتها وتبحث سبل مواجهة تداعيات هذا التحول".
- قال "آرام نركيزيان" وهو مستشار أول لبرنامج العلاقات المدنية العسكرية في الدول العربية عن بعد، ويركز عمله على قطاع الأمن اللبناني والتحول طويل الأمد للقوة في بلاد الشام. أنه إذا كان الجيش اللبناني سيقوم بدوره كمتلقي لتمويل القسم 1226 - فسيكون لدى حكومة الولايات المتحدة حجة أسهل تبرر إرسال هذه الأموال لدعمه. تشمل الأشياء التي يمكن أن تفعلها القوات المسلحة اللبنانية للمساعدة في:
  1. جهود مكافحة التهريب على طول الحدود مع سورية.
  2. دعم جهود مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية.
  3. الاستمرار في استخدام الحكم الصائب واستخدام القوة في عمليات الاستقرار الداخلي.
  4. الانخراط بحسن نية في المحادثات الثلاثية لترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل والأمم المتحدة.
- بالإضافة إلى ذلك، إن حكومة الولايات المتحدة لا تزال ترى قيمة حاسمة في الجيش اللبناني كعنصر فاعل لتحقيق الاستقرار الذي هو نفسه بحاجة إلى الحفاظ عليه وحقيقة أنه إذا لم تكن واشنطن شريكاً نشطاً في محاولة الحفاظ على تماسك الجيش اللبناني ونزاهته، فهناك خطر حقيقي من أن الجهات الطائفية الداخلية يمكن أن تبدأ حقاً في إلحاق الضرر بالجيش اللبناني واستغلاله، أو ما هو أسوأ حيث يمكن لدول مثل إيران وروسيا، أو سورية أن تفعل ذلك.
- رغم أن اللقاء بينهما كان مخالفاً كالعادة للبروتوكول الدبلوماسي إلا أن التصريح اللافت للسفيرة الامريكية دوروثي شيا بعد لقائها نائب المدير الاقليمي لبرنامج الاغذية العالمي نيكولا أوبراين ينبئ بوجود مشكلة لدى الامريكين مع تفاقم الوضع المعيشي، والواضح أن التصريح الذي أعد بدقة هدف إلى توجيه رسالتين للجمهور اللبناني:

أولاً: اعترافها بوجود مشكلة متنامية وبأن الوضع أصبح صعباً جداً بقولها: "أصبح ثمن السلع الأساسية لا يحتمل بالنسبة للعديد من العائلات وهناك مشكلة حقيقية ومنتامية من انعدام الأمن الغذائي".

ثانياً: محاولتها التنصل من المسؤولية عن هذا الوضع بقولها: "نريد أن نفهم الدوافع الاقتصادية التي تتسبب بذلك وكيفية معالجتها".

○ اهتمام أمريكي وإسرائيلي في أوساط النخبة البحثية بما أعلنه حزب الله وحماس ومصادر إعلامية مقربة من الطرفين عن تشكيل "غرفة عمليات مشتركة" بينهما في بيروت خلال عملية "سيف القدس" تولت المساعدة في تنسيق التحركات وتزويد كتائب القسام وفصائل المقاومة بالدعم الاستخباراتي والمعلومات الفورية عن العدو. الاهتمام الأساسي ينصب حول دور الحرس الثوري وقائد قوة القدس التابعة له في إنشاء هذه الغرفة.

### ثانياً: كيان العدو

○ تقود المستشارية الألمانية انجيلا ميركل خلال زيارتها المتوقعة في شهر آب القادم لفلسطين المحتلة مشروع مصالحة بين الاتحاد الأوروبي والحكومة الاسرائيلية بعد سنوات من تدهور العلاقات بين الطرفين. ومن المتوقع أن يتولى فريق عمل ميركل تنسيق برنامج زيارة وفد يمثل الحكومة الاسرائيلية الجديدة إلى بعض العواصم الأوروبية الغربية بما فيها عاصمة الاتحاد الأوروبي بروكسل وذلك من أجل تطبيع العلاقات بين الطرفين.

○ الجيش الإسرائيلي يقدر أن حزب الله قام مؤخراً بتوطيد العلاقات مع "مواطني إسرائيل العرب"، "وتهريب أسلحة"، "وتأسيس بنية تحتية إرهابية لتنفيذ هجمات".

○ يعترف مركز دراسات القدس للشؤون العامة بأن: "وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دوراً مهماً في تشكيل الرأي العام حول الصراع بين حماس وإسرائيل عام 2021 حين حولت الخطاب الاجتماعي إلى ساحة معركة على سبيل المثال، حيث تعتبر مشاهدة لقطات من الصراع أكثر إقناعاً وعاطفية من القراءة عنها. واعتبر المركز أن: "حرب وسائل التواصل الاجتماعي الإسرائيلية الفلسطينية المستمرة تتميز بطابع حرب العصابات غير المتكافئ للهجمات. إن أسلحة هذه الحرب غير المتكافئة على وسائل التواصل الاجتماعي ليست بنادق وصواريخ وقنابل، بل هي أسلحة افتراضية كمنصات Tik Tok و Reddit و YouTube و Twitter و Facebook و Instagram و Wikipedia.

○ يعتبر مارتن أنديك الدبلوماسي الأمريكي السابق أن عهد نتنياهو ولى إلى غير رجعة، وبأن برنامج الحكومة الجديدة سيرتكز على 3 دوائر:

- 1- توجيه موارد اقتصادية كبيرة للقطاع العربي المهمل، مما سيساعد في تعزيز الدعم العربي للتحالف.
- 2- تجنب نهج المواجهة الذي تبناه نتياهو وخصوصاً في السنتين الأخيرتين من حكمه.
- 3- تجنب نهج التفاخر الذي تباهى به نتياهو بمواجهة إيران التي أصبحت بعد تركه للحكم أقرب إلى طموحاتها النووية أكثر من أي وقت مضى.

○ أكد منسق شؤون الأسرى والمفقودين في حكومة الاحتلال، يارون بلوم أن: "تركيا تبدي استعدادها للجانب الإسرائيلي للمشاركة في الوساطة الخاصة بصفقة الأسرى، من خلال ما تملكه من علاقات قوية ووثيقة بحركة

حماس". ويخشى بلوم ومصادر اسرائيلية أخرى: "من أن تقرأ القاهرة بأن كشف محتوى الرغبة التركية يأتي في سياق المناورة، للضغط على مصر لتسريع وتيرة المفاوضات بالشروط الإسرائيلية".

### ثالثاً: سورية

○ رصد تقرير استخباراتي لوزارة الدفاع الأمريكية أنشطة لفصائل "موالية للنظام السوري وإيران"، تعمل على بناء علاقات مع القبائل المحلية في شرق سورية لإضعاف الوجود الأمريكي هناك، واعتبر التقرير الاستخباراتي الذي تم تسليمه إلى الكونغرس، " أن إيران وروسيا وحزب الله اللبناني، يحاولون تأمين وجودهم العسكري والاقتصادي الدائم بالمنطقة".

### رابعاً: إيران

○ يبدو أن الاختراق الشكلي الذي حققه الامريكيون في موضوع التفاوض على مصير الجواسيس الامريكيين المعتقلين في إيران مرشح لأن تستخدمه واشنطن ومن ورائها زميلاتها الأوروبيون مجدداً كذريعة لإدراج عناصر جديدة لا تمت بصلة للاتفاقية النووية بهدف المماطلة مجدداً ومحاولة تحقيق إنجاز إضافي (خارج موضوعات الاتفاق) من الادارة الإيرانية الجديدة حسب اعتقادهم، ويؤيد ذلك التوجيه الى استمرار الحملة الامريكية الاوروبية على سماحة السيد رئيسي والتعديل الجديد على الاتفاق الذي ستقدمه في الجلسة القادمة (بريطانيا وفرنسا ومانيا) "لتخزين أجهزة الطرد المركزي المتقدمة وتشميعها، وتفكيك البنية التحتية الإلكترونية المستخدمة لهذه الأجهزة".

### خامساً: العراق

○ توقع مركز الامارات للسياسات ثلاثة سيناريوهات أساسية لمسار الوضع بالعراق في الأشهر المقبلة وفرص تنظيم انتخابات مبكرة: يفترض السيناريو الأول أن يحافظ الجانبان الإيراني والأمريكي على مستوى منضبط من التوتر بينهما في الساحة العراقية. السيناريو الثاني يفترض أن الفصائل المسلحة ستصعد هجماتها على خلفية التنافس الإيراني الأمريكي. السيناريو الثالث يفترض اندلاع احتجاجات كبيرة قد تؤدي إلى تفشي العنف خصوصاً في حال اشتبكت مليشيات الصدر مع الميليشيات الموالية لولاية الفقيه.

### سابعاً: اليمن

○ يسوق المبعوث الأمريكي الخاص إلى اليمن، تيم ليندركينغ، مشروعاً جديداً لإطار تفاوضي "مجتمعي" أقل مستوى من الإطار التفاوضي السياسي الذي تشارك فيه الجهات السياسية الأساسية في البلاد. هذا الإطار الجديد الذي تقترحه واشنطن هدفه حسب تعبير ليندركينغ "تمكين المجتمع المدني وتعزيز حوار يمني شامل مع منظمة شركاء من أجل التغيير الديمقراطي". ما رشح من مصادر أمريكية يتحدث عن أن الإطار يستهدف إشراك معظم فعاليات المجتمع اليمني مثل القبائل والنقابات ومنظمات المجتمع المدني والمجالس المحلية على مستوى المدن والبلدات في هذا المشروع.

○ تتجه الحكومة الاسرائيلية الجديدة بمباركة أمريكية إلى تمتين علاقاتها مع الاردن وحل أهم المشكلات العالقة بين الطرفين لا سيما موضوع المياه وموضوع المعابر وملفات أخرى. ويبدو أن حكومة بنيت أخذت قرارها هذا لهدفين:

الهدف الأول يرتبط بالدور الوظيفي الجديد للأردن في الاستراتيجية العسكرية الامريكية في المنطقة والذي يتضمن نشرًا واسعاً لقوات أمريكية فيه.

الهدف الثاني هو اعتبار الاسرائيليين أن الاردن قد يؤمن الوساطة بينهم وبين الدول العربية في حال عطلت الإدارة الأمريكية "مشروع أبراهام" وعادت لأطر "السلام والتسويات المتعددة الاطراف" التي كانت معتمدة منذ مؤتمر مدريد 1991 والتي نتج عنها اتفاقية "السلام والتطبيع" مع الاردن.